

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّوْرُ والكَمَأَة وهو ربيع الكَلْبِ . والربيعُ الثاني وهو الفصلُ الذي تُدرِكُ فيه الثَّمَارُ أو هو أي ومن العربِ من يُسمِّي الفصلَ الذي تُدرِكُ فيه الثَّمَار وهو الخريفُ الربيعِ الأوَّلِ ويُسمِّي الفصلَ الذي يَتَلَوُّ الشتاءَ ويأتي فيه الكَمَأَة والذَّوْرُ الربيعِ الثاني وكلُّهم مُجمَعونَ على أنَّ الخريفَ هو الربيعُ . وقال أبو حنيفةَ : يُسمَّى قِسْمَا الشتاءِ ربيعَيْنِ : الأوَّلُ منهما : ربيعُ الماءِ والأمطارِ والثاني : ربيعُ النَّبَاتِ لأنَّ فيه يَنْتَهِي النباتُ مُنتَهَاهُ . قال : والشتاءُ كلُّهُ ربيعٌ عند العربِ لأجلِ النَّدى . وقال أبو ذؤَيْبٍ الهذليُّ يصفُ طَبِيْعَةً : رُ وَالْكَمَأَة وهو ربيعُ الكَلْبِ . والربيعُ الثاني وهو الفصلُ الذي تُدرِكُ فيه الثَّمَارُ أو هو أي ومن العربِ من يُسمِّي الفصلَ الذي تُدرِكُ فيه الثَّمَار وهو الخريفُ الربيعِ الأوَّلِ ويُسمِّي الفصلَ الذي يَتَلَوُّ الشتاءَ ويأتي فيه الكَمَأَة والذَّوْرُ الربيعِ الثاني وكلُّهم مُجمَعونَ على أنَّ الخريفَ هو الربيعُ . وقال أبو حنيفةَ : يُسمَّى قِسْمَا الشتاءِ ربيعَيْنِ : الأوَّلُ منهما : ربيعُ الماءِ والأمطارِ والثاني : ربيعُ النَّبَاتِ لأنَّ فيه يَنْتَهِي النباتُ مُنتَهَاهُ . قال : والشتاءُ كلُّهُ ربيعٌ عند العربِ لأجلِ النَّدى . وقال أبو ذؤَيْبٍ الهذليُّ يصفُ طَبِيْعَةً : .

به أَبْلَاتٌ شَهْرِيٌّ ربيعٍ كَلْبِيَّهِمَا ... فَقَدَ مَارَ فِيهَا نَسْوَؤُهَا وَاقْتِرَارُهَا به أي بهذا المكان . أَبْلَاتٌ : جَزَأَتٌ . أو السنةُ عند العربِ سِتَّةٌ أَرْزَمِنَةٌ : شَهْرَانِ مِنْهَا ربيعُ الأوَّلِ وشَهْرَانِ صَيْفٌ وشَهْرَانِ قَيْظٌ وشَهْرَانِ الربيعِ الثاني وشَهْرَانِ خريفٌ وشَهْرَانِ شتاءٌ هكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أبي الغَوْثِ . وَأَنشَدَ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ صُبَيْعَةَ : .

إِنَّ بَنِيَّ صَبِيْعَةَ صَيْفِيٌّ نُونٌ ... أَفْلَاحَ مَنْ كَانَ لَهُ رَبِيعِيٌّ نُونٌ قَالَ : فَجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيعِ الأوَّلِ . وَحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي يَحْيَى بْنِ كُنَاسَةَ فِي صِفَةِ أَرْزَمِنَةَ السَّنَةِ وَفُصُولِهَا - وَكَانَ عَلامَةً بِهَا - : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةٌ أَرْزَمِنَةٌ : الرَّبِيعُ الأوَّلُ وَهُوَ عِنْدَ الْعَامَّةِ الخريفُ ثُمَّ الشِّتَاءُ ثُمَّ الصَّيْفُ وَهُوَ الرَّبِيعُ الآخِرُ ثُمَّ القَيْظُ . وَهَذَا كُلُّهُ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي الْبَادِيَةِ قَالَ : وَالرَّبِيعُ الأوَّلُ الَّذِي هُوَ الخَرِيفُ عِنْدَ الْفُرْسِ يَدْخُلُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ أَيْلُولٍ . قَالَ : وَيَدْخُلُ الشِّتَاءُ لثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كَانُونَ الأوَّلِ وَيَدْخُلُ الصَّيْفُ الَّذِي هُوَ - الرَّبِيعُ عِنْدَ

الفُرس - لخمسة أيامٍ تَخْلُو من آذار . ويدخلُ القَيْظُ - الذي هو الصيفُ عند
الفرس - لأربعةِ أيامٍ تَخْلُو من حزيران . قال أبو يحيى : ورَبِيعُ أهلِ العراقِ
مُوافقُ رَبِيعِ الفُرسِ وهو الذي يكون بعد الشتاء وهو زَمَانُ الوَرْدِ وهو أَعْدَلُ
الأزمنة . قال : وأهلُ العراقِ يُمطَرون في الشتاءِ كُلِّه ؛ ويُخصِبون في الرَّبِيعِ
الذي يَتَخْلُو الشتاء . وأمَّا أهلُ اليمنِ فإنَّهُم يُمطَرون في القَيْظِ ويُخصِبون في
الخريفِ الذي تُسمُّه العربُ الرَّبِيعَ الأوَّلِ . قال الأزهريُّ : وإنَّما سُمِّيَ
فَصْلُ الخريفِ خَرِيفاً لأنَّ الثُّمَارَ تَخْتَرَفُ فيه وسَمَّيْتَهُ العربُ رَبِيعاً لوقوعِ
أوَّلِ المطرِ فيه . قال ابن السكِّيتِ : رَبِيعُ رَابِعُ أَي مُخْصَبٌ والنِّسْبَةُ
رَبِيعِيٌّ بالكسْرِ على غيرِ قياسٍ ومنه قولُ سعدِ بنِ مالكٍ الذي تقدَّمَ :
" أَفْلاجَ مَنْ كان له رَبِيعِيٌّ " .